

حروف على النقاط .. 2019



عبدالرضا سلمان حساني

بغداد

يقول الشاعر سليمان العيسى: (..تشرين مازال في الميدان يا وطني بين المحيطين فإسحق عجمة الشلل..).
ربّما تكون الإرادة العامرة والغامرة في إطار الوطن الواحد للجميع هي القاسم المشترك بين إرادة الشعراء النابضة وادارة الشأن التنفيذي.

لقد كتب وتحذّر إعلاميون مرموقون بارزون بالمهنة حول هذه الإستفأضة الوطنية السلمية الاحزبية ومادّتها الأساسية هي الإندمج الشعبي مثلما هو الحال في الإندمج النووي في شمسنا المشرقة والنجوم. وفي نفس الإطار شهد العام في العراق قدرة عربية التكتك وتسجيلها صوراً نادرة لا مثيل لها في العالم لتصبح (بقوتة) عملية لمن إستقلّها في ساحة التحرير والأخرى.

يمكن قراءة مقالتي المنشورتين في صحيفة الزمان في يومي 2019/11/30 و2019/11/12. رحم الله شهداء العراق ويشفي الله الجرحى وندعو بان يعيد المغيّبين الى بيوت أهلهم ومحبيهم بسلامة.

التظاهرات في إيران

إنّ الشعوب هي الضامنة الأكدية للحرية الحقيقية التي تُنتزع ولا تُمنح كونها الإنطلاق للشروع بتنفيذ المنجزات الأخرى والتي يتفاعل معها الجمهور بكفاءة وإيجاب.

ففي إيران يمثّل النفط نسبة 90 بالمئة من عائدات الإقتصاد الإيراني، وهذا يعني أنّ فرض الحصار الإقتصادي على الحكم في إيران وعدم تبادل المطلوبين للعدالة أو مايسمى بثورة الماء. وعلى إقتصاده وتدهور في التومان في مساء يوم 11/15 إندلعت تظاهرات شعبية في العديد من المدن الإيرانية (إنتشرت خلال ساعات الى 21 مدينة) إحتجاجاً على قرار الحكومة بزيادة أسعار الوقود بنسبة تتراوح بين 35 بالمئة و 200 بالمئة بما يعادل 6.5 سنتاً - 19.5 سنتاً تقريبا.

وقد طالب المحتجون بالقصاص من المفسدين وتحقيق الإستقرار الإقتصادي والإجتماعي. وتحدث السيد بيغد هيل وكيل وزير الخارجية الأمريكي للشؤون السياسية قائلاً بأن المادة التاسعة من الدستور الإيراني تمنع التدخل الخارجي في الشؤون الداخلية الإيرانية بأي نمط أو شكل معتبراً إيران هي الطرف الثالث لما يجري في العراق.

ليبيا وأحداث متوقفة

الصراع مستمر بين حكومة الوفاق المعترف بها من قبل الأمم المتحدة ووقوات شرق ليبيا (ويعرف بالجيش الوطني الليبي) التي يقودها خليفة حفتر. ربما تكون الأراضي الليبية ساحة لتسوية الحسابات الإقليمية بين

أطراف معنية بجانب الصراع إبتدات ببوارات تصريحات متشكّة بين السيد الرئيس السيسي والرئيس التركي السيد اردوكان كما أوردتها وسائل الإعلام هذه الأيام والعام 2020 على الأبواب والجروح العميقة في الشعوب لاتندمل بسهولة أو بسرعة. وأقول، عسى الأيام أن يرجعن قوماً مثلما كانوا وعاشوا وحمي الله أرض العروبة واهلها في ليبيا وفي كل صوب وحديب.

هونغ كونغ والإحتجاجات

في التاسع من حزيران (يونيو)، إندلعت في هونغ كونغ سلسلة من الإحتجاجات المعارضة لتعدلات قانون تبادل المطلوبين للعدالة أو مايسمى بثورة الماء. وعلى مدى 183 يوماً، كانت النتائج كما يلي:

أكثر من 11 قتيلاً
أكثر من 2,600 جريحاً
عسدر المعتقلين زاد عن 5,947 شخصاً لغاية يوم 2019/12/8.

كان طلبة الجامعة في طليعة التظاهرات الإحتجاجية. **الصين/حاملة الطائرات**

في 17 لاء (ديسمبر) أكملت جميع وبناء حاملة طائرات صينية من صنع محلي وهي الثانية في الإسطول العسكري البحري الصيني. وكانت قد إنتطلقت حاملة الطائرات الصينية-الحيل الأولى- في يوم 26نيسان(ابريل) من العام 2017.

ومرچ الحاملة بتسع ل 38-40طائرة بالإضافة الى متطلبات كاملة بالمدد والعدة.

الهند/ تظاهرات
تظاهرات في شهر كاء (ديسمبر) بمدينة كلكتا الهندية إحتجاجاً على إصدار قانون جديد لمنح الجنسية الهندية للمتقدمين من مواطني الدول المجاورة ويستغني من ذلك المسلمین.

المؤتمر 25 لتغير المناخ في مدريد
بين يومي 2-13 من شهر كاء (ديسمبر)، إنعقد مؤتمر الأمم

المتحدة لتغير المناخ الذي يحمل التسلسل 25 أو كما يعرف(سي. او. بي 25). يتابع المؤتمر ماتحقق من مقررات مؤتمر باريس 2015 ومسؤوليات الدول في انبعاثات الغازات المسببة للإحتترار ومعدلات ارتفاع درجة الحرارة على سطح كوكب الأرض.

للمزيد عن الموضوع والمؤتمرات السابقة، يمكن الرجوع الى عدد جريدة الزمان الصادر بتاريخ 2017/7/11.

القمة الخليجية الأربعةون
قمة مجلس التعاون لدول الخليج العربي التي تحمل التسلسل 40 إنعقدت في المملكة العربية السعودية في هذا الشهر ديسمبر بحضور رئيس وزراء قطر بعد تأزم العلاقة مع قطر منذ شهر حزيران (يونيو) من العام 2017.

ويعتبر المراقبون هذا اللقاء بمثابة مصالحة هجولة حيث يتربّط على قطر تنفيذ أكثر من عشرة شروط لعودة العلاقة الطبيعية بضمنها تحديد طبيعة علاقتها مع تركيا وإيران.

ربما أميركا لاتريد راب الصرع بين دول المنطقة لأنها تبصع المعدّات والابوات للأطراف المتصارعة في منطقة الخليج وفي كل مكان.

كرة القدم

لأول مرة في تاريخه، تُوج فريق لفريرل كبطل لأندية العالم يوم 21من شهر كاء (ديسمبر) في مسابقة البطولة التي أقيمت في العاصمة القطرية الدوحة.

أما لقاء كلاسيكو الدوري الإسباني لكرة القدم بين الصرع بين دول برشلونة وريال مدريد يوم الأربعاء 2019/12/18 فقد إنتهى بنتيجة التعادل الصفري (صفر-صفر) وهي نتيجة لم تحدث منذ شهر تشرين الثاني-نوفمبر- من العام 2002. ويعتقر أنّ هناك ضربتي جزاء لم يحسبهما عراقية!

الحكم ولم يلجا بهما الى حكم الفديو(فار).

الإنتخابات البريطانية
في يوم 2019/12/12 توجه الناخبون في المملكة المتحدة وأيرلندا الى صناديق الإقتراع لإنتخاب ممثليهم في مجلس العموم البريطاني في أول إنتخابات تجري في شهر ديسمبر منذ العام 1923.

لقد كان المحور الفاعل والمؤثّر المحافظين مع فقدان واضح لحزب العمال لمقاعد محسوبة له منذ سنتين.

بتاريخ 2019/12/20 صوت البرلمان البريطاني بأغلبية (358 نغم- 234 كلاً) لحكومة بوريس جونسون للمضي بإجراءاتها وتنفيذ خطة خروج بريطانيا من الإتحاد الأوروبي يوم 2020/1/31.

ونذكر هنا ان الإتحاد الأوروبي قد تأسس بمعاهدة مسترخت عام 1993 ويضم 28 دولة نفوسها مجتمعة 513 مليون نسمة.

إنّ، يوم 2020/1/31 هو موعد طلاق بريطانيا من الإتحاد الأوروبي كما عبّر أحد أعضاء البرلمان في الإجتماع أعلاه.

طائرات بوينغ

قرار لشركة بوينك لصناعة الطائرات بإيقاف إنتاج النوع بوينك 737 بسبب حادثتين لها لبقوى لديها فقط 400 طائرة من هذا النوع ونقل العاملين الى وظائف أخرى.

سور

ربّما ليسر باع الزهور نفسه، لكنّه بالتاكيد يسر الناظرين.

بحلول العام 2020 لكم وردة بعطرها ولونها وصوتها وشكلها وإصالتها في بطاقة عراقية!

شوق الناس

جمهورية الشباب



ياس خضير البياتي

الامارات

مشاهد متناقضة، ورموز لها دلالة المكان والزمن، ودروس لها أكثر من معنى عميق، إذا أردنا اليوم تفكيك صورة العراق بمشهودين متناقضين، عراق هممه الرعاع، واقتلعوا جذوره منذ أكثر من ربع قرن، وجعلوه في آخر الأوطان.

وعراق مصغر نهض من ركام تراب اسود ،معطر برائحة الموت والقتل ، فشيده الشباب بأبهى صورة ،وأجمل مشهد ملون بالحياة ، ويذوق جمالي رفيع قل نظيره ، ليؤسسوا وطناً جديداً يليق بالعراق وأهله .

فما يحدث اليوم في ساحات الانتفاضة ليس انتفاضة تقليدية كما يحدث في الثورات ،لان الشباب واجهوا الرصاص الحي والقنابل الصوتية والقنص والاختطاف والاعتقال، بالعلم العراقي ، وبسلمية البناء واللوحه والحرف والورد والهتاف الوطني (لييك يا عراق) ،هو سلاح الشباب الفائر المطلب بوطن المواطنة (أربع وطن) ، والحالم بمستقبل يرى فيه العراق اكبر من مساحة العالم، علماً وثقافة وحضارة ،بوحضوره فاعلا بين الأمم.

ما نشاهده اليوم في الساحات الثائرة، ثورة على كل وزارة عراقية، ومجلس محافظه، ونائب غارق في النوم، ووزير فاسد، وحزب جاهل، لأن ما صنعه الشباب خلال أشهر لم تقعله هذه الشلّة المعاقة قفلياً منذ عام 2003 لأنهم حولوا العراق الى مصرف خاص بهم للسرقه والتمتع بأمواله وذخيره، وجعلوا الوطن منقطة واحدة أطلقوا عليه المنطقة الخضراء، كأنها اقطاعية من ورثة اجدادهم، وسوروها بالجيش والمليشيات والديابات ،وجعلوا أهلهما في نعيم الحرام ،فأسسوا في داخلها المطاعم الراقية ،والمدارس الأجنبية ، وبيوتات الدعارة السرية ،والنادي الليلية ،فحاصروا انفسهم ،لئلا يراهم الشعب ،ولايروا فقراء الوطن ،لأنهم مصابون بغوبيا الكراهية، وسرطان الحد.

أنظروا ما فعله الشباب في جمهوريتهم الجميلة ،جمهورية الحلم العراقي ،عندما اعدوا الحياة للشوارع والافتاق بالأنوار المتلألئة بأنوار الله ،وطرزوها بالرسوم والاعلام واللوحات التعبيرية ،فأحالوا ظلمة الأشرار والجهلة الى نور الحق والثقافة ،وزرعوا الورد والياسمين ،وجعلوا شوارع جمهوريتهم انطف من كل شوارع العراق وحاراته ،الوانا وبهجة ونظاما .

فأين أمناء بغداد الاشواس الذين تعاقبوا خلال السنوات الماضية من بنائهم وتطريزها بالجمال والنخيل ،رغم ميزانيتها بالدولارات، مما فعلوه الفتية اليوم بأثمان بخسة ،بوزارده لا تقهر.

الفرق ان الأمناء، ما كانوا أمناء على بغداد، لأنهم ليسوا من أهلها ولا من احبابها، غرباء لا يعرفون قيمتها على خرائط المدن، فهدموا الجميل فيها بمعاول الجهل، واقتلعوا حضارتها وثقافتها وتمائشيلها وسيمفونييتها ومسارحها ومقاماتها البغدادية ،بوجيدة شعرها ،وفلسفتها أهلها حلم الرشيد وحكايات شهرزاد وشهريار، وألف ليلة ولييلة، وعبقها التاريخي، ولينحروا احباب بغداد أمثال اليعقوبي الذي قال عنها هي (مركز الكون) ،بواقوت الحموي الذي وصفها بأجمل تعبير (أم الدنيا وسيدة البلاد).

يشكرا لكم شباب الانتفاضة، لأنكم اعطيتم دروسا بليغة في هندسة الثورة والبناء والذكاء والحكمة، فأسستم عراقكم المصغر، بقوانين جديدة في الدستور والتعليم والثقافة والسياحة والشؤون الاجتماعية والتسامح والرياضة، فولتمت الساحات والشؤون لترقي الإنسان، وصناعة الحلم والمستقبل، وساحات التضامن الاجتماعي المبهز بنكران الذات، وساحات محبة خارج تغطية الطائفة والدين والقومية، لأن ما فعلتوه بعمرمك مجز الكبير من إنجازه، وعجزت السلطة الجاهلة عن فعله رغم ما تمتلكه من أموال النفط النهوب.

لقد حولتم ساحة التحرير الى مزار للعراقيين لرفع الطاقة الإيجابية في نفوسهم التي هدمها رعاع الجهل والغيبيات، وكاننا نرى فيها وزارات مصغرة تقدم الخدمات للقادمين اليها، فهناك وزارة للتسربية تقدم دورات لتعليم محو الأمية واللغات وتقوية للدروس، وهناك وزارة الثقافة التي أسست لتقاليد إقامة المستديتات الثقافية ، ومعارض وهناك وزارة العمل والشؤون الاجتماعية التي رفعت منسوب التضامن الاجتماعي بين الناس ،بفتحت افق المحبة والايثار والتعاون ، فأسست صناديق للمحتاجين والفقراء ،بينما تقوم وزارة السياحة ببناء مشروع الشواطئ و البلاجات، وأماكن للعائلات للتنزه والزيارات ،بملاعب رياضية ،وهناك الكثير من الممارسات الخلاقة المبدعة .

شكرا لكم يا شبان الانتفاضة، لا لأنكم فقط صنعتم عراقا مصغرا، وجمهورية فاضلة، وانما الأهم انكم بمارساتكم الميدانية قرمتم السلطة ورجالها، وفضحتن ما يتبعجون به يوميا بالبناء والديمقراطية، فلم تغفل لئلا الا نظاما فاسدا بامتياز، وتعلما متخلفا بتأجديات العلم، ووطنا جريحا بلا كهرباء وما، ومزابل تتكدس بالاطنان، ومستشفيات بلا أسرة واركسجين ودواء، وشباب عاطل مع سبق الإصرار، وجيوش من الفقراء والمعتوقين والمهجرتين، وديمقراطية فوهتها الرصاص الحي، وقنابل مسيلة للدم، وكواتم للاعتقال والموت. شكرا لشهداء الوطن أولا، ولعقولكم الكبيرة، وتضحياتكم النبيلة، ونكرانكم للذات.

انكم الأكبر عمرا وحكمة من الذين دمروا الوطن بمرض (ما نعطيهما)، وبهوس السلطة والمال والجاه، رغم انهم يصارعون الموت في غرف الإعاش!

قرار الرئيس .. إستقالة أم توجيه؟

ولكن له أهداف أراد تحقيقها، وتبقى مسألة النجاح ،بيد بغداد وتحلقها، هل نستطيع ترك مصالحها وخصوماتها جانباً؟» والعمل ببطنة وحكمة

أما زهاب الرئيس صالح إلى السلمانية؛ فقد جاء بطلب من أمريكا ،حتى لا يقال أن قرار الإستقالة أمريكي، وأن كان كذلك لبقى في بغداد تحت حماية قواتها، لذلك ذهب إلى الإقليم حتى يظهر بأنه محايد

لا هم له سوى تحقيق مطالب المحتجين في سوح الظاهر. الحقيقية لعدنا إلى الوراء قليلاً، وربطنا بين قرار الرئيس صالح وتصريح رئيس أركان الجيش الإسرائيلي المحتل كوخاني الذي قال: (إن العراق يعيش في حالة حرب أهلية وقوضى ودون حكم...) هل إسرائيل تتوقع ذلك؟ أم أنها هي من أراد ذلك. حتى وإن لم يكن لها وجود على الساحة العراقية؟! وهنا لا بد لنا من فهم بعض الأمور عن وقت خروج كوخاني وأحداث العراق المتحدة، لا سيما الداخلية، وما هي الرسائل التي أدار إصفاها لنا؛ وهم متهمون بإبصاف بعض مقرات الحشد الشعبي الذي عجزت

وسائرون، وعلى الرغم من المواقف المؤيدة التي خرجت من البعض لكنها ذات طابع محايد نوعاً ما. موقف الإستقالة سيحظى بدعم من ممثلية الأمم المتحدة في بغداد، وكذلك منظمات المجتمع المدني وحقوق الإنسان . أما الإدارة الأمريكية؛ فهي لا تريد التصريح أو بيان موقفها حتى لا تخلط الأوراق وتحسب الاستقالة بتوجيه منها هذا أصام الرأي العام، أما في الخفاء فلهم تدخل كبير في هذا القرار.

صالح ارد -على المستوى الشخصي- أن يظهر بمظهر الزاهد الذي يحاول تغليب مصلحة الوطن على مصلحته. فضلاً عن كسب ود الرأي العام، وكذلك المتظاهرون في ساحة التحرير وغيرها؛ أما على مستوى إقليم كردستان ،رد أن يقول لهم لقد دعمت قضية قوميتي من خلال رفض مرشح البقاء، التي وقفت أمام أغلب مطالبكم فيما يتعلق بحصة الشعب العراقي؛ أما سائرون الإقليم من الموازنة الاتحادية او الدرجات الخاصة أو المناطق المتنازع عليها أو القضية الأهم كركوك ونطقها وإعادة سيطرة قوات البيشمركة عليها.

نعم ،لقد خلط صالح الأوراق أمام الجميع ،وأصبح الوضع أكثر حساسية، وهو يعلم جيدا إلى أين يمكن أن تذهب الأمور،

داخلياً وخارجياً ،ومن حق الحكومة تقديم شكوى إلى الأمم المتحدة بهذا الشأن؛ المواقف والتكهنات في بغداد لا يمكن التنبؤ بها ،لا سيما بعد أن ظهر الخلاف بين الكتل السياسية حول اسم المرشح المقدم، إضافة إلى انعدام ثقة المواطن بالطبقة السياسية؛ وهنا يجب أن تحرك الكتل السياسية أمر اختيار المرشح للمنتظاهرين، وخصوصاً أنه يقود حكومة انتقالية، ويمكن أن يكون موقف المرجعية الفصيل في ذلك من خلال التوجهيات والنصائح التي تقدمها للطبقة السياسية والشارع ،في أن توضح أو تؤيد مواصفات من سوف يشغل منصب رئاسة مجلس الوزراء القادم.

وهناك من طرح أسماء ثلاثة شخصيات من أجل جس نبض الشارع حيالها ،إن بعضها يحظى بتأييد أغلب الكتل و سوف تضطر للقبول ،مقابل عدم قبول إستقالة برهم صالح وتولي رئيس مجلس النواب لمنصب رئاسة الجمهورية والوزارة في الوقت نفسه.

ولمدة شهر واحد لحين اختيار رئيس جديد ومن ثم حكومة جديدة.

موقف الاستقالة سيحظى بدعم من ممثلية الأمم المتحدة

في بغداد، وكذلك منظمات المجتمع المدني وحقوق

الإنسان، أما الإدارة الأمريكية، فهي لا تريد التصريح أو

بيان موقفها حتى لا تخلط الأوراق وتحسب الاستقالة

بتوجيه منها هذا أمام الرأي العام، أما في الخفاء فلهم

تدخل كبير في هذا القرار.